

تلفزيون

عبد الوهاب المسيري «بصمات» في الفكر والأدب

أمس عرضت قناة «الجزيرة الوثائقية» آخر حلقة من برنامجها الذي أضاءت فيه على سيرة هذا المفكر المصري الذي رحل قبل عامين، تاركاً خلفه عشرات الدراسات، أبرزها «موسوعة الصهيونية»

محمد خير

في عام صدور كتابه «العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة»، صدر لعبد الوهاب المسيري أيضاً ديوانه الشعري للأطفال «أغنيات إلى الأشياء الجميلة»، العام هو 2002، والدار هي «الشروق»، أما المؤلف، فهو رجل احتفظ بشبابه حتى الرمق الأخير. وحين توفي عام 2008 عن سبعين عاماً، لم يكن قد ترك مدرسة فكرية أو هوية أدبية أو نشاطاً سياسياً دون أن يمارسه حتى الانغماس. ثم لا يلبث أن يتعد عنه حتى ليبدو متبرئاً منه. ولعل ما سبق هو ما دفع قناة «الجزيرة الوثائقية» إلى تخصيص حلقتين من برنامج «بصمات» - آخرهما عرضت أمس - للإضاءة على سيرة هذا الرجل. ومن المفارقات أنه قدم «رحلتي الفكرية - سيرة ذاتية غير موضوعية» عام 2001، أي قبل ظهور حركة «كفاية» التي صار منشقها العام، وتحمل في سبيل ذلك ما تحمل السنوات السبع الأخيرة التي تلت إصداره سيرته، حفلت بسيرة إضافية تكفي أكثر من رجل. لكن ليس ذلك جديداً على صاحب «موسوعة



كان يصف نفسه
ب«أنا ماركسي على سنة
الله ورسوله»

إلى «عجز المقولات المادية عن تفسير الإنسان»، فقد رأى - بين هذا وذاك - أن التفكيرية تحول العقل المادي إلى «عقل سطحي لا يمكن أن يطرح الأسئلة الكلية». رابطاً ذلك بموقف سياسي رأى في المسار «التقويضي» للتفكيرية تحقيقاً ل«غاية الرأسمالية وهدفها في صيغتها النهائية: الإمبريالية».

هل كان ذلك هو ما أدى إلى نهاية رحلته عند محطة الإيمان؟ محطة مهد لها بوصفه لنفسه «أنا ماركسي على سنة الله ورسوله». لكنه لم يعد بعد ذلك ماركسياً، ولم يعد مؤمناً «بالمشروع التحديتي الغربي» برمته. لقد اختلطت المفاهيم هنا، ولم يبد أن رغبته القديمة في رؤية عربية يوسف القرضاوي، وفهمي هويدي وعمرو خالد. لكن مختلف التيارات حضرت أيضاً. وبخلاف السياسيين، احتشد مواطنون واحتشد تلامذة وباحثون ومساعدون تعلموا من الراحل أن «أي إنسان ثوري لا يمكن إلا أن يؤمن بالعقل التوليدي القادر على تجاوز الواقع المادي القائم». لكن عملية تجاوز الواقع، التي بدأت لدى المسيري مسألة تفكيرية، انتهت

اليهود واليهودية والصهيونية»، فتلك بدورها كانت عملاً يحتاج إنجازاً إلى دولة لا إلى مفكر وحيد. لكنه أنجزه في ربع قرن وثمانية مجلدات تحوي ألفين وثلاثمئة مدخل، هي العمل الذي احتاج منه إلى الجهد الأكبر، وهي التي ردت له الجميل، فكرسته أحد أهم صناعات المعرفة في الثقافة العربية. إذ إن ما أنجزه غيرها وحولها شابه الكثير من النقد، ورحلاته الفكرية المتعددة جلبت عليه سخطاً بقدر ما جلبت الرضى. ورأى البعض أن السنوات الأخيرة للمسيري لم تشهد منه الالتزام بالمعايير العلمية التي ألزم نفسه بها في البدايات، وأن بحثه عن نظرة «عربية» في المسألة

أصدرت قاضية الأمور المستعجلة في بيروت زلفا الحسن قراراً معجلاً التنفيذ في دعوى شركة «سوسيتيه جنرال» على تلفزيون OTV في موضوع تصفية غرامات، وقضى الحكم ب«رد الدفع لعدم الاختصاص المكاني، رد الدفع لعدم الاختصاص النوعي... تضمين المدعي الرسوم والنفقات الثانوية».

وفي الإطار نفسه، أصدر مركز «سكايز» بياناً شدد فيه على «أن المرجع الصالح للنظر في الدعوى القضائية التي رفعت على وسائل الإعلام هو محكمة المطبوعات».

زار وفد من نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في لبنان، برئاسة نقيب الممثلين اللبنانيين جان قسيس، ممثل «منظمة التحرير الفلسطينية» في بيروت عبد الله عبد الله. وضم الوفد كلا من علي كلش وصالح تيزاني وبيار جاماجيان. وأعرب قسيس عن تأييده لحقوق الفلسطينيين في لبنان».

صدر بيان عن وزارة الشؤون الخارجية الأوروبية، تعليقاً على وقف بث تلفزيون «الأقصى» على القمر الصناعي الفرنسي «يوتلسات». وجاء في البيان: «لقد استنتجت المفوضية الأوروبية انتهاكات متكررة للقانون الأوروبي جرّاء بث قمر صناعي فرنسي في أوروبا برامج على قناة «الأقصى» تحض على الكراهية والعنف...». وأضاف البيان إن «السلطات الفرنسية تأخذ في الاعتبار هذا الإشعار». كما تذكر بأن «المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع»، وهو السلطة المختصة في هذا الميدان، قد وجّه في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) 2008 تحذيراً إلى «يوتلسات» الفرنسية لمخالفتها «أحكام قانون عام 1986 الذي يمنع بث كل برنامج يحرض على الكراهية».

Thursday July 01, 2010 at 20:30

لبنان قطعاً سيكنا

Tribute to Wadih el-Safi with Najwa Karam and Wael Kfoury

60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP, 225 000 LBP



Byblos Festival's opening night is a celebration of Lebanon's greatest living legend Wadih el-Safi, revisiting 70 years in music with 2 Lebanese superstars: Najwa Karam and Wael Kfoury.

This once in a lifetime reunion with orchestra, traditional dances and video projections, will be a unique tribute to a unique artist.

www.byblosfestival.org

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:



Downtown Beirut, ABC Achrafieh, ABC Dbayeh
City Mall Dora, Le Mall Sin el-Fil, Tripoli, Faqra Club
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
Damasquino Mall - Damascus
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services

Bus roundtrip tickets
at 10 000 LBP
available at Virgin Megastore

With the support of

Media partner



Producer

Buzz Productions



touch ريمها نجيم



ريم قران

يوم الثلاثاء الماضي، فوجئت الإذاعية ريمها نجيم بما أعده لها زملاؤها في «صوت الغد»، ومجموعة كبيرة من المستمعين. المفاجأة التي وعدت بها الإعلامية اللبنانية منذ 25 يوماً من دون أن تعرف حقيقتها، انكشفت يوم الثلاثاء: كتابٌ أعده المستمعون بعنوان my life... your touch، وكتبوا فيه عن أهمية برنامجها الصباحي اليومي «يا ريمها» بالنسبة إليهم. حالما فتحت نجيم العلبة الذهبية، حيث وُضع الكتاب، بدا التأثير الشديد عليها. الكتاب مؤلف من 200 صفحة، وهو يلخص علاقة المستمعين بنجيم. هؤلاء المستمعون يقودهم إيلي فرنجية في الولايات المتحدة الأميركية، إلى جانب عدد من اللبنانيين والعرب، الذين يستمعون إلى ريمها نجيم في سياراتهم، أو من خلال الإنترنت،

وتعودوا عليها منذ ما يقارب 13 سنة.

عند مدخل الإذاعة في الزلقة (شرق بيروت) احتشد عدد كبير من المستمعين، «أقفلت متجري وأتيت لأشهد على وقع المفاجأة»، يقول أحد المستمعين، ويضيف: «حتى ابنتي باتت تطلب مني يوماً أن أستيقظ لأسمع ريمها». أما سيدة أخرى، فتعترف بأنها كانت مريضة عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها، «وصوت ريمها جعلني أقوى، ثم تزوجت وأنجبت صبياً، وإذا أصبح عندي بنت فسأسميها ريمها». وطبعاً مع كل شهادة، كانت ريمها نجيم تجش بالبعاء تأثراً.

وقد حضر إلى الإذاعة عدد من الصحافيين والمصورين الذين واكبوا المفاجأة، وصولاً إلى قطع قالب الحلوى داخل الإذاعة، والذي طبعت عليه صورة غلاف الكتاب. «توقعت أن تكون المفاجأة كتاباً، ولكن المستمعين أنكروا ذلك... اليوم تأكدت أن كلامي لم يذهب سدى، أصبحت أكثر ثقة بما يجري حولي، وصرت أمام مسؤولية استثنائية». تقول نجيم لـ«الأخبار». وتضيف: «رغم كل الصعاب التي واجهتني كنت أحلم بكتاب، ونصحتني كثيرون بالكتابة». وحتى الساعة، لا تعرف نجيم ماذا ستكتب، لكنها تقول: «قراءاتي تتركز حالياً على الفلسفة والسير الذاتية».

تختتم نجيم بالقول «بعد اتصالات كثيرة وردتني، قد يكون هناك مشروع أن يصبح الكتاب الذي حصلت عليه اليوم في الأسواق ليباع بسعر بسيط، وسيعود جزء من ريعه إلى الأعمال الخيرية».